شغل الجوارح والجوانح • والخواطر والحدق •
وقال الاسلمي يصف عمامة حسنا متناهية بيضا صافية •
كان دونها في صادر وذكره برّ من اطرافها طرز كما رقمت • على الجرة طرز
الانجم الزهر وحول البهجم كثيف مزدحم الحواشي يعني منضما بعضه
الى بعض وهو ينشد ولا بجاشي يستثني شعر يا قوم لا ينبيكم
عن فقري اصدق من عزلي اوان وقت القرتي البرد فاعتبروا بما
بدا ظاهر من ضري باطن حالي وخفي امري وحاذروا خافوا انقلاب
سلم صلح الدهر فانني كنت بنيه القدر رفيع المنزلة اوي ارجع
الى وفر مال كثير وجدة يفري يقطع تفيد تاتي الفوايد مهزي
دنانيري ونبيد تتلف سمري رماحي وتشتكي كومي جمع كوما وهي
الناقة العظيمة السنام واشتكاؤها كناية عن نحرها غداه وقت
القرى اطعم الاضياف تجرد الدهر سيوف العند وشن فرق غارات
الرزايا المصايب العز الاتية في الزمان المحل ولم يزل يستحني يستاصل
مالي وبري بحث نحي حتى عفت درست داري وغاض ذهب
وجف دري بفتح الدال لبن ابلي وبا ركسد شعري في الورى وسعري
ما يقوم عليه الثمن وصرت نضو هزيل فاقة حاجة وعسري عاري
المطا الظهر مجردا من قشري ثوبي كانني المغزل الالة المعروفة في النهي
بناه على قول العرب اعرى من المغزل وهذا مثل ذكره حمزة في امثال
وقال النابغة • وعريت من مال وجيز جمعته • كما عريت مما تمد المغازل •
لا دفي لي في الصن اليوم الاول من ايام العجوز السبعة واسما الايام السبعة
الصن • والصنبر • والوبر • ومطفي الجمر • ومعلل وامره • ومؤتمر •
وقد نظمهم بعض الشعرا فقال •

• ذهب الشتا السبعة غبر • بالصن والصنبر والوبر •
• وبآمر واخيه مؤتمر • واخيها ومطفي الجمر •

والصنبر اليوم الثاني منها وهي اربع بقين من شباط وثلاثة
خلون



ب

خلون من اذار وانشاط شهرين من الشهور الرومية وهما معروفان بشدة
البرد وقيل ان سبب تسميتها بايام العجوز ان عجوزا كان لها سبعة
اولاد وخرج كل واحد منهم في يوم من هذه الايام فقتله البرد وقال
ابن الانباري الصنبر واحد الصنابر وهي شدة البرد قالت ليلا الاخيلية
• ولا تاخذ الكوم الجلاد سلاحها • كحقوتها في صر الشتا الصنابر •
وهذا شبه من ان يكون الصنبر اليوم من ايام العجوز المذكور في البيتين
الذي مطلعهما ذهب الشتا الخ اقول وقال ابو الطيب •
• وتردي الجياد الجرد فوق جبالها • وقد ذرق الصنبر في طرقها العطبا •
قال الواحدي والصنبر السحاب البارد وهو احد ايام العجوز عز الضحي
البروز للشمس واصطلا الجمر هل خضم البحر الخضم البحر ويشبه به الرجل
الكثير العطاء وصاحب رداء غمر كثير كانه يرتدي بالحمد المستحق على العطا
عطا يستر في بمطرفي رداء من خز له اعلام او طمر ثوب خلق طلاب
وجه الله لا للشكر قد تم بحمد الله النظم ثم قال يا ارباب اصحاب الثرا
الغنا الرافلين الماشين تخيلا ونبخترا في الفراجم فروة من اوتي اعطى
خيرا فلينفق ومن استطاع ان يرفق يعين فليرفق الدنيا غرور كثيرة
الخداع والدهر عثور واقع باهله والمكنة القدرة زورة طيف خاطري
في النوم والفرصة ما تيسر من المطالب مزنة سحابة صيف اي لا دوام
لها وهي مثل في انقضا الشي بسرعة قال عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه

• اري اشقيا الناس لا يامنونها • على انهم فيها عراة وجوع •
• اراها وان كانت تحب فانها • سحابة صيف عن قريب تقشع •

وقيل كان ابن شبرمة اذا نزلت به نازلة شديدة تمثل بقول عمر ابن
الخطاب رضي الله تعالى عنه وهو • سحابة صيف عن قريب تقشع •
ولما وقف الحكما على تابوت الاسكندرية ورمى كل واحد منهم بحكمة
بالغة قال احدهم انظروا الى حلم النايم كيف انقضى • والى سحاب
الصيف كيف انجلى • ولما ولي بلال بن ابي بردة البصرة قال اذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)